كلمات التحرير

لقد خطت النهضة الزراعية خطوات جديدة فى التخطيط العلمى للمشكلات الزراعية التى تواجه الجمهورية العربية المتحدة ، وهو التخطيط الذى يساهم فيه الزملاء من المهندسين الزراعيين بجهودهم وبحوثهم فى وضع البرامج اللازمة لحل المشكلات القائمة أو المستقبلة .

وقد عقدت فى هذا الشهر مؤتمرات علمية تتصل بالزراعة ومستقبلها اتصالا مباشراً ، فانعقد بمقر جمعية خريجى المعاهد الزراعية مؤتمر للحبوب تناول عديداً من البحوث القيمة التى تواجه محاصيل الحبوب من الناحية الاقتصادية والزراعية والتصنيعية ، والبحوث التى ظفرت بالدراسة تمثل هذا الجهد المضنى الذى يبذله الزملاء الزراعيون فى صمت لخدمة البلاد ، وتجعل الطريق واضحاً لمن يتصدون فى المستقبل لمواجهة مشكلاتنا الزراعية بالبحث والدراسة والدعم ، ونرجو أن يطالع السادة الزملاء آثار هذه الجهود فى أعدادنا القادمة إن شاء الله .

وعقد كذلك مؤتمر لتنسيق ووضع خطط التعليم ، والتدريب الفنى الزراعى ، تلك الخطط التى يمكن الاطمئنان بها إلى أن إعداد الخريجين من المدارس والكليات الزراعية سينهج النهج القويم الذى يخدم مستقبل البلاد الزراعى ، فيوفر لهم أقصى ما يمكن من وسائل الثقافة الزراعية والتدريب على أحدث أساليب الإنتاج الزراعى ، بحيث يمكن استغلال الأراضى فى الجمهورية على أسس علمية سليمة من الناحيتين الفنية والاقتصادية .

ومن أهم الجهود التى تبذل الآن أيضاً قيام مؤتمر يتناول التخطيط العلمى للبحوث الزراعية ، وحصر الفنيين فى الجمهورية العربية المتحدة ، لأن ذلك يرتبط بدراسة الحالة القائمة بالنسبة للمحاصيل الزراعية ، وعلوم الأراضى ، وتربية الحيوان ، والصناعات الزراعية ، ووقاية المزروعات من الحشرات والفطريات ، والإلمام بما تم فعلا من البحوث الزراعية فى هذه العلوم ، فضلا على تقييم الإعداد المعملى بالأجهزة والأدوات اللازمة لهذه العلوم ، يضاف إلى ذلك تدعيم المكتبات بأحدث المراجع العلمية .

ولقد شاءت الظروف الماضية ألا يعنى بإعداد القدر الكافى من المتخصصين فى بعض العلوم فى الوقت الذى كانت البلاد فى أشد الحاجة إليهم ، وكان ذلك من وسائل الاستعماريين الذين عملوا على أن تظل البلاد محرومة من الفنيين لكى تعتمد اعتماداً كلياً على الأجانب منهم ، وكان لهذا الحرمان أسوأ الأثر على اقتصاديات البلاد وإنتاجها ، ولهذا فإن من واجب الزراعيين الآن أن يغتبطوا ويستبشروا بما يتم الآن من وضع الخطط لإعداد كفايات جديدة وتزويدها بما تحتاج إليه البلاد من عمل فى المستقبل على ضوء ما قام به بعض الزملاء فى الماضى من أبحاث علمية ممتازة ساهمت فى دعم الاقتصاد المصرى فى نصف القرن الماضى مع قلة ما توافر لهم من إمكانيات .

ولا شك أن اتجاه الدولة إلى استخدام الأساليب العلمية فى تخطيط المشكلات يدل دلالة واضحة على أن النية صادقة والعزم متوافر لتعميم النهضة فى جميع أوجه النشاط والإنتاج . ومادامت النية صادقة فسيمهد الطريق وتذلل المصاعب ويتحقق لنا جميعاً ما نرجوه من رخاء ومستقبل زاهر فى غدنا الصاعد .